Journal Of the Iraqia University (76-5) August (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

توظيف الواقع السياسي والحرب الطائفية في الرواية العراقية، لطفية الدليمي انموذج

د. زينب عباس عبدالله

كلية العلوم الإسلامية / الجامعة العراقية

The Employment of Political Reality and Sectarian War in the Iraqi Novel: The Case of Lutfiya al-Dulaimi

Dr. Zainab Abbas Abdullah
College of Islamic Sciences / Al-Iraqia University
Zainababass2020@gmail.com

المقدمة

يقول جورج لوكاتش György Lukács [1] ان الرواية هي " شكل توثيقي يجمع بين خصائص الملحمة والتراجيديا" [2] , فطالما كانت الملحمة هي تعبير مكثف عن الوحدة الكلية, او" قوة الربط بين الذات الموضوع " [3] , وطالما كنت التراجيديا هي " قطيعة بين الذات والموضوع " [4] فان الرواية تحمل الاندماج الذي يولد الصيرورة الوجودية بين الذات والموضوع , لان الرواية تحمل طابع القطعية والوحدة معا , فهي امتثال استثنائي للخلق في الوعي التخيلي الإنساني وهي تحمل شكلا " ذا طابع جدلي قائم على الصراع والتغيير والديناميكية " [5] .

يقول لويس بورخيس Jorge Luis Borges [6] " يجب التركيز على الارتباط بين الرواية والملحمة وذلك لما بينهما من تشابه في خلق الواقع الا ان الرواية تتحول الى ملحمة برجوازية " [7] . اتسمت الرواية في فترة ما بعد الحداثة بطور فنتازي موغل في السوداوية والعدمية مع احتفاظها بملامح البعد الاجتماعي، وانفتاحها على فنون المسرح والسينما. حيث استطاع التيار الواقعي ان يفرض سطوته في النهاية وأصبحت تحلق في الخيال في شتى الابعاد ولكنها تحتفظ بملامح واقعية ليكون الصراع والرغبة في التغيير أحد ثيمات الابداع في دول العالم الثالث ومنها العراق.

جسدت الرواية العراقية المعاصرة الواقع العراقي وارخت للتحولات الدرامية والمأساوية التي مر بها العراق بأساليب شتى , منها التسجيلية , الميتاسردية , والرمزية ... الخ [8] . يعود تاريخ التوظيف للمضمون السياسي في الرواية العراقية الى بدايات القرن العشرين , عندما صدرت رواية محمود احمد السيد " جلال خالد والتي تبنت في حينها رصد التحول السياسي لمجتمع ما بعد الصدمة الحضارية [9] .

في هذا البحث سنقوم بدراسة طرق توظيف الواقع السياسي والحرب الطائفية في الرواية العراقية من خلال استقراء عمل ادبي لواحدة من اهم الروائيات العراقيات, حيث تعتبر رواية " سيدات زحل " نموذجا متطورا لدراسة الأثر الذي تتركه الحروب والأزمات في العقل الفردي والجمعي للإنسان العراقي .

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على توظيف الواقع السياسي والحرب الطائفية في الرواية العراقية، بوصفهما من أبرز القضايا التي أثرت في المجتمع العراقي. كما يبرز البحث تجربة لطفية الدليمي في تصوير آثار هذه التحولات من منظور إنساني وفني. ويسهم في الكشف عن دور الرواية في توثيق الأحداث التاريخية والاجتماعية وتحليلها. كذلك يثري الدراسات النقدية الخاصة بالرواية العراقية المعاصرة، ويؤكد أهمية الأدب في تعزيز الوعي بقيم التعايش والسلام.

مشكلة البحث

في هذا البحث تم الاعتماد على الأسس والمفاهيم النظرية التي تحدد ابعاد الدراسة وهي سياقات "ما بعد الكولونيالية " ، و" السوسيولوجيا الأدبية" ، والسرديات , ولذلك تم استخدام المنهج التكاملي اي تحليل " الخطاب السردي" ، والمنهج " الاجتماعي التاريخي" في تحليل جذور الفهم التاريخي للأحداث والوقائع .

المبحث الأول التحولات في الرواية العراقية في زمن الحرب بعد ٢٠٠٣

الرواية عادة ثمرة التفاعل الحي بين الواقع والموهبة الأدبية، فعندما حدث الانكسار الأكبر في النسيج الاجتماعي العراقي بعد ٢٠٠٣ , نشأت اثناء ذلك روايات تعبر عن هذا الواقع وتنسج خيوط الحوارات والتقنيات الروائية بشكل يختلف عن الأزمنة الأخرى . انتهج معظم الروائيين في العراق نهجا واقعيا في رواياتهم، الامر الذي أدى خلق ربط منطقي بين المؤلف والواقع وبالتالي تتحول الرواية الى استعراض موضوعي لقضايا الواقع، حيث يستثمر المؤلف المواقف الإنسانية والأزمات على شكل قالب سردي . واتسم هذا الاتجاه (الواقعي) بالإيجابية من خلال رسم الابعاد الدلالية للحدث بشكل مليء بالأمل في يوم مختلف عن اليوم.

استفاد المؤلفون لرواية مابعد ٢٠٠٣ من التقنيات الجديدة التي أصبحت على مقربة بفضل الانترنيت وتعدد القنوات الفضائية وانفتاح العراق على التجارب العالمية خاصة المسرح والسينما فمثلا اخذ المؤلفين يستخدمون مقاطع شعرية , و استخدام الميتاسرد , وأساليب توشيح النصوص التي تبدو كأحد مفاتيح فهم الشخصية الروائية [10] . لقد برع الروائيون العراقيين في نقل الفوضى الاجتماعية وتضارب المفاهيم الى ابنية سردية مدهشة في بعض مواردها , يتجلى فيها التشظي , واضطراب الزمن السردي من خلال استخدام تقنية الاسترجاع [11] .

وكذلك من خلال استخدام تقنية الاستباق [12] , والتداعي او " تيار الوعي " [13] , وتقنيات أخرى مكنت الروائي العراقي من كسر النظام السردي التقليدي , واكست فنه سمات تختلف عن المألوف بحيث اصبح اكثر قربا من الواقعية. وقد تميزت الرواية العراقي في الفترة التي اعتقبت ٢٠٠٣ بالعديد من السمات أهمها:

- المنفى والتغريب

لم يتوقف السيل الروائي عن التركيز على موضوع اللجوء والمنفى والاغتراب في الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣ , فعلى الرغم من زوال المانع الأمني في العودة الى العراقي في البداية الا ان الروائي العراقي ضل مسكونا بالمنفى والاغتراب [14] . وقد كشفت سلسلة الروايات التي تتحدث عن المنفى طبيعة المواجهة التي خاضها المغترب العراقي و صورت " الصراعات داخل الشخصية بين الوطن الأصلي والوطن الجديد الذي لجأت إليه " [15] . فراوية " الحياة لحظة " بسلام إبراهيم صورت حجم الازمه التي عاشها اللجيؤ العراقي (إبراهيم سلامي) في الدنمارك , فقد اصطدم وعيه المحلي بعادات لم يقرأ او يسمع عنها , فانهارت قوة التحمل لديه واصبح عبئا على المجتمع هناك , ومثلها رواية " البلد الجميل " للروائي احمد سعداوي , وسليم مطر في رواية " أمرأه القارورة " , ورواية " مرافيء الحب السبعة" لعلي قاسم , وغيرها .

ثانيا: وصف تمزق النسيج الاجتماعي في الرواية العراقية : كتب العديد من المؤلفين روايات تركز على العنصر الطائفي وكيف ان التنوع العرقي والديني تحول الى كارثة على العراقيين بعد ٢٠٠٣. تعتبر ورواية " حارس التبغ " لعلي بدر واحدة من أكثر الروايات العراقية تعبيرا عن هذا المعنى، وهي تحكي قصة يوسف سعيد العراقي اليهودي الذي لم يجد السكينة بين المسلمين , فيرحل بحثا عن هوية جديد تحقق له الامن والعمل , فبعد ان اسقطت الحكومة العراقية جنسيته العراقية اصبح حاله معلقة في الهواء بلا وجود .

- الإرهاب والتطرف الإسلامي

أسست الرواية العراقية اثناء الحرب الطائفية واقعا جديدا امتزجت فيه الفنتازيا بالواقعية، لتجسيد المأساة الكبرى التي تعرض لها شعب بأكمله من قتل على الهوية، وتفجير المؤسسات الحكومية ودمار البنية التحتية، والخطف الجماعي والمقابر الجماعية. وقد غلب السرد الفجائعي وامتلأ الفضاء الروائي العراقي بالعنف والماسي لتوغله في الحياة اليومية واقترابه من الواقع [16] . يقول سلام إبراهيم " قد غابت في هذه الروايات مشاهد السعادة والأمل والحب الناجح والتفاؤل والرومانسية...وتم التعبير عن رماد الواقع عبر الإحساس بالفاجعة ورصد للخرا بداخل فضاء العنف " [17] .

تقول رواء نعاس " اخذت الرواية على عاتقها تسجيل كل تلك الاحداث وهي بذلك اخذت تميل الى التصوير العراقي " [18] .

- تحول الثيمات والمضامين

تحول الأدب العراقي في السنوات الأخيرة إلى فضاء لاستكشاف ما تم قمعه وما لم يُقل في الأبعاد السياسية والاجتماعية للعراق سابقا. لم تعد الرواية مجرد وسيلة لرواية الأحداث، بل أصبحت أداة تكشف عن التعقيدات المرتبطة بالانتهاكات النفسية والاجتماعية والسياسية التي يتعرض لها الأفراد، مما زاد من حساسيتها في التعبير عن الواقع العراقي المليء بالتناقضات.

رافقت هذا التغير بروز هوية "المنفى" التي فقدت ارتباطها بمواطنها الأصلية وعانت في تكوين انتماء لعوالم جديدة، مما أنتج أدباً مليئاً بالحنين وشبكة من المشاعر المرتبطة بـ "المعاناة الأخلاقية" والسعي نحو إيجاد معنى وسط فوضى الحياة الحديثة. يتجلى هذا التوتر بوضوح في رواية "الابنة الأمريكية" لإنعام كجه جي، حيث تعبر الكاتبة عن صراع الهوية من خلال شخصية المرأة العراقية التي تعود إلى بلادها كمجندة في الجيش الأمريكي، مما يعكس مأساة "خلط الثقافات" والتحديات المتعلقة بالاندماج بين عالمين متضادين. كما أن العنف الطائفي الذي حدث بعد عام ٢٠٠٣ أصبح محوراً أساسياً حوله تدور العديد من السرديات العراقية المعاصرة، حيث تجسد الروايات تمثيلات متنوعة للعنف بمختلف أشكاله، وتتناول علاقته بالتغيرات الأيديولوجية والدينية التي أثرت بشكل عميق على هوية الذات العراقية.

- التحول في الأساليب و التقنيات السردية

ظهرت التحولات الجوهرية في صميم العراقية من خلال أعاد عدة منها استبدال "البطل الخارق" أو "الأسطوري" بـ"البطل المضاد" أو "الهامشي"، من خلال تحليل دور البطل التقليدي و"السرد اللامركزي" الذي أصبح البطل فيه "عنصرًا داخل البنية السردية"، متشابكًا مع أصوات متعددة، أقرب إلى "البطل العادي المنشغل بأسئلة وجودية معقدة". لجأ الكُتّاب إلى استخدام أصوات متعددة وضمائر مختلفة (أنا، هو، أنتَ) للحد من "نرجسية الراوي" وفتح أفق وعي متعدد للشخصيات. يعكس هذا الأسلوب تنوع الآراء حول الحقيقة وتفكك الرؤية الواحدة للعالم. كما تم استخدام الوثائق وتقنيات ما بعد الحداثة, حيث أصبحت الوثائق (المذكرات، التقارير، الفهارس) جزءًا أساسيًا من بنية السرد، وهي بمثابة "نص مضاد" يكشف عن الرواية الرسمية. نجد هذا في رواية "فهرس" لسنان أنطون، حيث يسعى البطل إلى تأليف كتاب باستخدام أسلوب الفهرسة لتوثيق أدق تفاصيل الفوضى والمأساة. كما برزت واقعية رائعة، كما يتضح في رواية "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي، التي تقدم استعارة مؤثرة لواقع تتجمع فيه الأجساد والذكريات الممزقة لتكوين كيان جديد يعكس عبثية العنف.

المبحث الثاني

الدراسة التحليلية في المقاربات الفنية لروايات لطفية الدليمي

تُجسّد الرواية العراقية الواقعَ القاسي الذي ولّدته أحداث ما بعد عام ٢٠٠٣. وقد تطوّرت لتصبح وسيلة أساسية لتوثيق هذه التحولات وتحليلها، لتتحول الى "ذاكرة جماعية" للمجتمع العراقي، تُصور تعقيدات وجوده وتقاليده وأساليب عيشه خلال فترة مضطربة. يقول حيدر جمعة العبادي [١٩] أن " الرواية تعكس تأثير الواقع الطائفي، وقد تطوّرت لتصبح وسيطًا فنيًا بارعًا في مواجهة "صدمة" المعركة التي قضت على كل أمل في الأمة" [٢٠] . تكشف التحليلات والنقاشات النقدية في اعمال لطفية الدليمي عن تقنيات توظيف معقدة وذكية للصراع الطائفي وتظهر العديد من المنهجيات الفنية المستمدة فهي تتبنى نظرية أن فن الرواية يُمثل "أرشيفًا قصصيًا" يحفظ الخصائص الاجتماعية والأنثروبولوجية للبيئات البشرية. وانطلاقًا من هذا المفهوم، تُوثّق رواياتها الجوانب الدقيقة للحياة وأنماط الحياة والملابس والعادات والتقاليد في العراق، مُبيّنةً كيف نجحت الحرب الطائفية في تفكيك نسيج هذا التعايش اليومي. مثال ذلك في رواية سيدات زحل [٢١] . في حث المبحث سنقوم بتحليل توظيف الكاتبة للواقع السياسي والحرب الطائفية في روايتين , الأولى هي رواية "سيدات زحل " والرواية الثانية هي رواية عين الهامة.

أولا: رواية سيدات زحل

تتعمق رواية "سيدات زحل" كعمل فلسفي ووجودي أكثر من مجرد سرد للأحداث الناجمة عن الصراع الطائفي في العراق. فهي تدرس كيف يُسبب العنف انقسام اللغة وتفكك المعنى. فبدلاً من مجرد تصوير الواقع السياسي، تستخدم الدليمي هذا الواقع لتحليل الكائنات الاجتماعية والوعي الفردي، مقدمةً دراسة فلسفية للشر، وانهيار الهوية، وتحول المدينة إلى مكان يرحب بمستقبل خالٍ من الحياة تقول ام طارق" حتى اذا حل المساء ولم تعثر على بغيتها وانهكها الجوع والخوف طرقت باب الكنيسة..... " [٢٢] حالة الانكسار والتنبؤ بمسار الشخوص تصوير وجودي مؤلم واكب اغلب الشخوص حتى نهايتهم.

بتشويهها للفضاء الجغرافي والوجودي، تُحوّل الدليمي بغداد إلى "لا مكان" وتجردها من وظيفتها الوجودية كمكان للتواصل الإنساني. تُوصف بغداد الآن بدقة أكبر بأنها "طقوس جنائزية متكررة" منها "مدينة" بالمعنى الإنساني أو الحضاري. الصراع الطائفي حدث خارجي وعملية تفكك داخلية في آن واحد؛ وهذه التحولات هي جوهر الاستخدام الفلسفي للواقع السياسي. تُميّز هذه الفترة دوامة لا تنتهي من الخوف والانتظار والموت

تقول " حياتنا هنا أشبه بمتاهة دائرية ندور فيها حول أجسادنا" [٢٣] في هذه العبارة، نرى الانهيار التام للأطر الزمنية الماضية والحاضرة والمستقبلية التي تُشكّل أساس الحضارة. وبدلًا منها، نرى فترة أسطورية سلبية، أشبه بـ"أسطورة الخلق" المقلوبة رأسًا على عقب، حيث تولد الفوضى والدمار بدلًا من الانسجام والحياة.

الصراع الطائفي أسلوبٌ لتجزئة المعنى، كما يُظهر تفكيك الكلام واللغة. تُنشئ الإشارات غير اللفظية للضحايا حاجزًا لغويًا يفصل خطاب السلطة الذي كان ذا مصداقية "شعارات الطوائف والمنظمات المسلحة" عن لغة الجسد الهادئة للضحايا. تعجز اللغة عن نقل أهوال الواقع، إذ يمتلئ النص بأحاديث متقطعة وصراخ مكتوم. كلمات تُستخدم للدلالة على شيء مختلف تقول " كان مشهدا مروعا لااستطيع نسيانه حين رايت الأطفال الذين نجو باعجوبة يتشبثون بجثث ابائهم وامهاتهم واخواتهم القتلى لساعات طويلة ولم يغادرو مكان المذبحة " [٢٤] يُظهر هذا الاقتباس كيف أن القتل وارتباط الاحياء بالاموات يشكل رمزاً قويًّا لتفكك المعايير الأخلاقية والمعنوية للمجتمع. بدلًا من اعتبار الطائفية مجرد "صراع هويات"، يصورها الدليمي كنوع من "الشر الحقيقي" أو "الشر البيروقراطي"، على حد تعبير حنة أرندت Hannah Arendt [٢٥] " هناك نزعٌ للصفات الإنسانية عن الضحية واختزالٌ لها في "جسد" ينتمي إلى طائفة معينة [٢٦] . لكن العنف مدفوعٌ بعملية قتل باردة ومبرمجة أكثر منه بكراهية عميقة. في كثير من الأحيان، يتخذ أشرار القصة شكل شخصيات أو أرقام أو ظلال مجهولة. يُجسّد هذا المفهوم فكرة "تفويض الشر"، التي بموجبها لا يشترط أن يكون المرء شريرًا بطبيعته، بل مجرد ترس في عجلة يُزيل المسؤولية الشخصية عن أفعاله. "من يقتل من هو...لغزٌ يُخيّم علينا اليوم. كل ما نحن عليه الآن مجرد أرقام في كتاب آلة إلهية مُختلة " [٢٧] هذا يعني أن المجتمع أصبح أشبه بمعادلة رياضية غير منطقية، حيث تُختزل قيمة الإنسان إلى عنصر طائفي.

ترى الدليمي من خلال تشيؤ الإنسان ان " يتم اختزال الشخصيات إلى هوياتها الطائفية" فحسب انتماء الشخص الديني (شيعي، سني، مسيحي، إلخ) هو العامل الوحيد المهم في إضفاء الصفة المادية على الإنسانية [٢٨] تقول " لم أعد أنا. صرت جزء من طائفة فقط. كل ذاكرتي، أحلامي، خيباتي، اختزلت في هذه الكلمة." [٢٩] أمام هذا الوصف المدمر، تختفي جميع السمات الشخصية المميزة. هذا "الإضفاء" نتيجة حتمية للخطاب الطائفي، الذي يختزل الإنسان من كائن مستقل إلى شيء قابل للتصنيف والتخلص النهائي. هذه العبارة تُلخص كل آمالي وتطلعاتي وخيبات أملي.

تجد النساء أنفسهن في وضع فريد كـ"شهود ناجين" على انهيار الرجولة في مجتمع يتلاشى فيه الذكور تدريجيًا كممثلين للمنطق والنشاط السياسي التقليدي. من خلال الحفاظ على الحياة اليومية ورعاية ما تبقى من الوجود، يُصبح جسد المرأة مستودعًا للعنف (من الاختطاف والاغتصاب والإرهاب) وأداة للمقاومة تقول : " نحفظ تراثنا بنتي، المطبخ ثقافة شعب , لا بد ان انقل اليك ما تعلمت من امي وجدتي لتنقليه لأولادك , الكتب التي يكتبها الكتاب لا تكفي ولا القصص و لا الأغاني " [٣٠]

تُظهر هذه الملاحظة كيف وجدت أكثر جوانب الفناء العام إحراجًا طريقها إلى أكثر جوانب حياة الناس خصوصية وقدسية – المطبخ – وكيف أخذت النساء على عاتقهن تسجيل هذه المأساة. التكيف كاستراتيجية دفاعية: "البقاء" يأخذ دلالة فلسفية أكثر في مجتمع يُصبح فيه الانخراط في أي نشاط ذات جدوى. إن تحدي آليات الصراع الطائفي والبقاء على قيد الحياة في مواجهة الصعاب التي لا تُقهر يُعدّ نوعًا من المقاومة. هذا انبعاث فكري ارستقراطي كامتداد لما يقوله جورجيو أغامبين Giorgio Agamben [٣١] في مفهوم المعارضة "الحياة العارية".

رواية سيدات زحل تتجاوز السرد الوثائقي لتستكشف الحالة الإنسانية في مواجهة محنة هائلة، مستخدمةً الواقع السياسي والصراع الطائفي. الكاتبة لا يتقدّم أيّة إجاباتٍ للمشكلات السياسية، لكنها تُثير بعض المخاوف الوجودية الجادة في عالمٍ يتداعى فيه كل شيء من حولها، كيف يُمكنك الحفاظ على إنسانيتك؟ في عالمٍ يُصرّ على طمسها، كيف يُمكننا بناء المعنى؟ تُلفت الدليمي الانتباه إلى حقيقة أن الصراع الطائفي مرضٌ وجوديٌّ يُهدد جوهر الوجود الإنساني برفعه الواقع السياسي إلى هذا المستوى الفكري. " لفرط الرعب عكف كثير من الرجال على الخمرة وانصرف اخرون الى الصلاة وهام بعض الشباب في الازقة يقتنصون نساء لمتعة ما قبل الموت , والمجرمون يتصيدون ضحاياهم في الطرقات " [٣٢] .

تقول الدليمي " عشت رعبا مضاعفا عشرات المرات فقد يكون ما حدث لهالة في سجن ابي غريب، قد وقع لي وما فعله رجال القاعدة بمنار وأهلها هو ما حدث لراوية ... وما فعله السجانون بأمي في اول السبعينيات قد يكون هو نفسه ما حدث معي في التسعينيات على أيديهم , وهم من اخصوا طليقي حازم " [٣٣]

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الرواية العراقية المعاصرة استطاعت أن تعكس بعمق التحولات السياسية والاجتماعية التي مر بها العراق، وأن توظف أحداث الواقع السياسي والحرب الطائفية بوصفها مكونات أساسية في تشكيل الرؤية السردية. وقد برزت روايات لطفية الدليمي أنموذجًا لهذا التوظيف، إذ قدمت معالجة فنية وإنسانية تكشف آثار العنف والصراع في الفرد والمجتمع، مع التركيز على قيم التسامح والتعايش والحفاظ على الهوية الوطنية. كما أظهرت الدراسة أن الكاتبة لم تكتفِ بتسجيل الوقائع، بل حولتها إلى خطاب أدبي يحمل أبعادًا فكرية وجمالية، مستثمرةً تقنيات سردية متنوعة أسهمت في تعميق دلالات النص. ومن ثم، تؤكد هذه الدراسة أن روايات لطفية الدليمي تمثل وثيقة أدبية وإنسانية تعكس جانبًا مهمًا من تاريخ العراق المعاصر، وتبرز قدرة الرواية على توثيق الواقع واستشراف آفاق أكثر إنسانية وسلامًا.

أهم النتائج:

١. أثبتت الدراسة أن الواقع السياسي شكّل محورًا أساسيًا في الرواية العراقية المعاصرة، وأثر بصورة مباشرة في بناء الأحداث والشخصيات والرؤية السردية.

٢. كشفت الدراسة أن الحرب الطائفية لم تُقدَّم في روايات لطفية الدليمي بوصفها حدثًا سياسيًا فحسب، بل بوصفها مأساة إنسانية خلّفت آثارًا نفسية واجتماعية عميقة في الفرد والمجتمع.

٣. تبين أن لطفية الدليمي اعتمدت أساليب فنية متنوعة، مثل الرمزية، وتعدد الأصوات، والاسترجاع الزمني، والوصف النفسي، للتعبير عن الواقع العراقي بعيدًا عن المباشرة والخطاب الأيديولوجي.

٤. أظهرت الدراسة أن شخصيات الروايات جسّدت معاناة الإنسان العراقي في ظل العنف، من خلال إبراز مشاعر الخوف والاغتراب وفقدان الاستقرار وتفكك العلاقات الاجتماعية.

٥. أكدت الدراسة أن خطاب لطفية الدليمي يتجاوز توثيق الأحداث إلى الدعوة لترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي ونبذ الطائفية والعنف.

٦. بينت الدراسة أن الرواية العراقية أصبحت وثيقة أدبية وتاريخية تحفظ جانبًا من الذاكرة الجمعية للمجتمع العراقي، وتسهم في فهم التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدها العراق.

٧. خلصت الدراسة إلى أن تجربة لطفية الدليمي تمثل نموذجًا بارزًا في توظيف الأدب للكشف عن تأثير الأزمات السياسية والطائفية، مع الحفاظ على البعد الإنساني والجمالي في العمل الروائي.

المصادر :

١. الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن روايات عالية ممدوح أنموذجا : هديل عبد الرزاق احمد \ (عمان– الأردن : دار غيداء , ٢٠١٧).

٢. التجريب في الرواية العراقية النسوية بعد عام ٢٠٠٣ : كاظم سعيد حميد \ (بغداد– العراق : تموز للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠١٦.

٣. البناء السردي في أدب شيخة الناخي القصصي دراسة تحليلية ونقدية : شيخة الناخي \(سلطنة عمان : مطبعة المدينة , ٢٠٠٩) .

٤. الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن روايات عالية ممدوح أنموذجا : هديل عبد الرزاق احمد \ (عمان – الأردن : دار غادة , ٢٠١٦).

٥. المفارقة في الرواية العراقية المعاصرة ٢٠٠٣–٢٠١٣ : راما عبد الجليل راضي \ (جامعة القادسية – العراق : كلية التربية , ٢٠١٣).

٦. الأنساق الواقعية والرمزية في الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣ : حيدر جمعة عابدي \ (القاهرة – مصر : دار الفؤاد للنشر والتوزيع , ٢٠١٧).

٧. دراسة "الرواية العراقية: رصد الخراب العراقي في أزمان الدكتاتورية والحروب والاحتلبل وسمطة الطوائف," : سلبم إبراهيم, مجلة تبّين, العدد الثني , ٢٠١٢) , لمركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات, الدوحة.

٨. متغيرات السرد في الأدب الروائي العراقي عام ١٩٩٠ولغاية ٢٠١٠: رواء نعاس \ القادسية – العراق : اطروحة دكتوراه , , جامعة القادسية, كلية الاداب,٢٠١٣..

٩. إشراق سامي: مقامات سيدات زحل: توظيف التراث الصوفي في رواية سيدات زحل. (٢٠١٦). الخليج العربي, ١٩٤.
https://doi.org/١٠.٣٣٧٦٢/٠٢٩٥-٠٤٤-٠٠١٠٠٢-٠٠٨

١٠.خلوف نهاد ملامح الهوية في رواية سيدات زحل:, رواية سيرة ناس ومدينة. (٢٠٢١). مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري, ٥٧. https://doi.org/١٠.٣٧١٣٦/١٤٦٨-٠١٧-٠٠١-٠٠٤

١١.لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل، دار فضاءات، عمان، الأردن , الطبعة ٣.

١٢.نظرية الرواية و الرواية العربية : فيصل دراج \ (عمان – الاردان : المركز الثقافي العربي , ١٩٩٩ .

١٣.علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد : أنور عبد الحميد موسى \ (بيروت – لبنان : المناهل , ٢٠١١)

١٤.مدخل الى نظرية الرواية : جميل حمداوي .

المصادر الأنكليزية

1. Saxena, Ranjana. "György Lukács and the Russian Soviet Factor." Social Scientist ٤٦,١-٢ (٢٠١٨).
2. ( )De Cock, Christian. "Essal: Reflections on fiction, representation, and organization studies: An essay with special reference to the work of Jorge Luis Borges." Organization Studies ٢١,٣(٢٠٠٠.
3. Hayden, Patrick, ed. Hannah Arendt: Key Concepts. Routledge, ٢٠١٤.

---

(1) جورج لوكاش (١٨٨٥-١٩٧١) فيلسوف وكاتب وناقد ووزير مجري ماركسي ولد في بودابست عاصمة المجر. يعده معظم الدارسين مؤسس الماركسية الغربية في مقابل فلسفة الاتحاد السوفيتي. أسهم بعدة أفكار منها «التشيؤ» و«الوعي الطبقي» تندرج تحت النظرية والفلسفة الماركسية. وكان نقده الأدبي مؤثرا في مدرسة الواقعية الأدبية وفي الرواية بشكل عام باعتبارها نوعا أدبيا. خدم لفترة وجيزة كوزير للثقافة في المجر بعد الثورة المجرية ١٩٥٦ التي قامت على الرئيس ماتياش راكوشي. المصدر : Saxena, Ranjana. "György Lukács and the Russian Soviet Factor." Social Scientist 46.1-2 (2018): 65-90.

(2) مدخل الى نظرية الرواية : جميل حمداوي \ (بحث منشور في مجلة دنيا الوطن , في ٣٠ \١٢ \٢٠٠٧), تم الاطلاع في ١٤ \٠٧ \٢٠٢٣ https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/12/30/116642.html

(3) نظرية الرواية و الرواية العربية : فيصل دراج \ (عمان – الاردان : المركز الثقافي العربي , ١٩٩٩) , ص ١٢.

(4) علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد : أنور عبد الحميد موسى \ (بيروت – لبنان : المناهل , ٢٠١١) , ص ٢٠١.

(5) مدخل الى نظرية الرواية : جميل حمداوي : مصدر سابق .

(6) خورخي لويس بورخيس (بالإسبانية: Jorge Luis Borges (audio))، عاش بين ٢٤ أغسطس ١٨٩٩ - ١٤ يونيو ١٩٨٦، كاتب أرجنتيني يعتبر من أبرز كتاب القرن العشرين بالإضافة إلى الكتابة فقد كان بورخيس شاعرا وناقدا وله عدة رسائل. ترجمت أعماله إلى الإنجليزية والسويدية والعربية والإيطالية والألمانية والفرنسية والدنماركية والبرتغالية.ويكبيديا.

(7) De Cock, Christian. "Essal: Reflections on fiction, representation, and organization studies: An essay with special reference to the work of Jorge Luis Borges." Organization Studies 21.3 (2000): 589-609.

(8) الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن روايات عالية ممدوح أنموذجا : هديل عبد الرزاق احمد \ (عمان- الأردن : دار غيداء , ٢٠١٧) , ص ٣١.

(9) المقصود بالصدمة الحضارية هو إعادة تقييم الذات للامة العراقية بعد ظهور الآلات العسكرية والصناعية البريطانية في شوارع المدن العراقية ونغزها للكبرياء القومي الذي يغذي الكبرياء العربية في ذلك الوقت , فقد أحدثت البنادق الحديثة والارتال العسكرية وأنظمة الحركة والاتصالات والجسور والمعدات هزة عنيفة في يقينية الكمال وقوة الهوية العربية والإسلامية في ذلك الوقت .

([10]) التجريب في الرواية العراقية النسوية بعد عام ٢٠٠٣ : كاظم سعيد حميد \ (بغداد– العراق : تموز للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠١٦) , ص ١٩.

(11) الاسترجاع الزمني في الرواية أو الاستذكار الزمني في الرواية هي من المفارقات الزمنية الأكثر حضورًا في النص الروائي، حيث تعد ذاكرة النص. نشأت تقنية الاسترجاع مع الملاحم القديمة، وأنماط الحكي الكلاسيكي، وتطورت بتطورها حتى انتقلت إلى الأعمال الروائية الحديثة، التي بقيت وفيّة لهذا التقليد السردي وحافظت عليه، فباتت مصدر أساسي في كتابة الأعمال الروائيّة. ويكبيديا

(12) الاستباق في الرواية هو " أحداث أو إشارات أو إيحاءات أولية يكشف عنها الراوي ليمهد لحدث سيأتي لاحقًا وبالتالي يعد الحدث أو الإشارة الأولية هي بمثابة استباق تمهيدي للحدث الآتي في السرد وتعد الرواية بضمير المتكلم هي الأنسب في الاستباقات التمهيدية كونها تتيح للراوي الفرصة بالتلميح إلى الآتي وهو يعلم ما وقع قبل وبعد ". ويكبيديا.

(13) وهو " أداة أدبية تسعى لتصوير وجهة نظر فردية من خلال إعطاء المعادل المكتوب لعمليات الفكر الخاصة بالشخصية سواء في مناجاة داخلية طلقة أو في الاتصال بردود فعل حسية للحوادث" المصدر : البناء السردي في أدب شيخة الناخي القصصي دراسة تحليلية ونقدية : شيخة الناخي \(سلطنة عمان : مطبعة المدينة , ٢٠٠٩) , ص ٦٩.

(14) الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن روايات عالية ممدوح أنموذجا : هديل عبد الرزاق احمد \ (عمان – الأردن : دار غادة , ٢٠١٦) , ص ٢٩.

(15) المفارقة في الرواية العراقية المعاصرة ٢٠٠٣–٢٠١٣ : راما عبد الجليل راضي \ (جامعة القادسية – العراق : كلية التربية , ٢٠١٣), ص ١٨.

(16) الأنساق الواقعية والرمزية في الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣ : حيدر جمعة عابدي \ (القاهرة – مصر : دار الفؤاد للنشر والتوزيع , ٢٠١٧) , ص ٣٩.

(17) دراسة "الرواية العراقية: رصد الخراب العراقي في أزمان الدكتاتورية والحروب والاحتلبل وسمطة الطوائف," : سلبم إبراهيم, مجلة تبّين, العدد الثني , ٢٠١٢) , لمركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات, الدوحة, ص ١٩.

(18) متغيرات السرد في الأدب الروائي العراقي عام ١٩٩٠ولغاية ٢٠١٠: رواء نعاس \ (القادسية – العراق : اطروحة دكتوراه , , جامعة القادسية, كلية الاداب,٢٠١٣) , ص ٣.

(١٩) إشراق سامي: مقامات سيدات زحل: توظيف التراث الصوفي في رواية سيدات زحل. (٢٠١٦). الخليج العربي, ١٩٤. https://doi.org/10.33762/0295-044-001.002-008

(٢٠) خلوف نهاد ملامح الهوية في رواية سيدات زحل:, رواية سيرة ناس ومدينة. (٢٠٢١). مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري, ٥٧. https://doi.org/10.37136/1468-017-001-004

(٢١) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل، دار فضاءات، عمان، الأردن , الطبعة ٣.ص ٢٥.

(٢٢) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ٢٥٢.

(٢٣) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ١٨٩.

(٢٤) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ١٨٨.

(٢٥) حنة آرنت (١٤ أكتوبر ١٩٠٦ – ٤ ديسمبر ١٩٧٥) "كانت منظرة سياسية وباحثة يهودية من أصل ألماني. على الرغم من أنه كثيرا ما وُصفت بالفيلسوفة، فإنها كانت دائما ترفض هذا الوصف على أساس أن الفلسفة تتعاطى مع «الإنسان في صيغة المفرد.» وبدلا عن ذلك وصفت نفسها بالمنظرة السياسية لأن عملها يركز على كون «البشر، لا الإنسان الفرد، يعيشون على الأرض ويسكنون العالم"

(٢٦) Hayden, Patrick, ed. Hannah Arendt: Key Concepts. Routledge, 2014.

(٢٧) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ٢١٠.

(٢٨) نوزاد احمد رواية "سيدات زحل" للروائية لطفية الدليمي دراسة سوسيو- تاريخية. (٢٠١٨). Journal of Zankoy Sulaimani Part (B - for Humanities), 19(1), 123–138. https://doi.org/10.17656/jzsb.10576

(٢٩) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ١١٢.

(٣٠) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ٢٤٤.

(٣١) جورجيو أجامبين (مواليد ٢٢ أبريل ١٩٤٢) هو فيلسوف إيطالي اشتهر بعمله في التحقيق في مفاهيم حالة الاستثناء، شكل الحياة (مُقتبس من لودفيغ فيتغنشتاين)، والهومو ساكر. إن مفهوم السياسة الحيوية (المنطلق من عمل ميشال فوكو) هي في صميم العديد من أعماله.

(٣٢) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ٢٠٦.

(٣٣) لطفية، الدليمي: رواية سيدات زحل: مصدر سابق ص ١٧.